

خطبة (لا غرار في صلاة) | الجمعة ٣٤٤١/٣/٠٣ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:00:00 عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لذي الجلال وجهك وعظيم سلطانتك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد - 00:00:30 حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت ولا ربنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون ما لي ارى ايديكم - 00:00:50 كأنها اذنان خيل شمس. اسكنوا في الصلاة. من قائل هذه العبارة وفيما قالها اما قائلها يا عباد الله فهو سيدي محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه. واما فيما قالها فتعالوا بنا - 00:01:20 الى الصحابي الجليل جابر ابن سمرة السوائي رضي الله تعالى عنه وعن وهو يحدثنا عن سبب هذه المقالة. قال رضي الله عنه كن اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال احدا حين انتهاء الصلاة السلام عليكم ورحمة الله - 00:01:50 سار بيده هكذا. يحركها يمينا. واذا قال السلام عليكم ورحمة الله اشار بيده هكذا يحركها الى جهة اليسار. فقال له والنبي صلى الله عليه وسلم ما لي ارى؟ تقول كيف يرى - 00:02:20 وهو الامام اقول كانه يرى كما قال عليه الصلاة والسلام اتظنون اني لا اراكم اني لاراكم من خلفي كما اراكم من بين يدي. فهذه اية من آيات نبوته عليه الصلاة والسلام. فقال ما لي ارى ايديكم؟ كانه اذنان خيل شمس - 00:02:50 الخيل الشموس هو الخيل الشارد النادر المتحرك يكون ذيله مرتفعا. فيقول لماذا هكذا الا تعجبون يا عباد الله؟ هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى اصحابه عن حركة واحدة في الصلاة. خارجة عن - 00:03:20 الصلاة فماذا نقول اليوم؟ وعندنا من هذا النوع من الحركات الكثير قد يكون عند بعضنا من هذا النوع عشر حركات. بل بعضهم عنده عشرون حركة واخرون اكثر واقل فهم ما بين مستكثر ومستقل من هذا السوء الذي لا يحب - 00:03:50 الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. وانظروا الى قوله اسكنوا في الصلاة. انه يوافق قول الحق جل في علاه قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون من انواع الخشوع خشوع الجوارح. عباد الله - 00:04:20 قد تقدم لنا مرارا فذلکم الحديث العظيم القصير الذي ذكرنا ان له معاني جلية وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحدثنا به شيخ المحدثين وامام رواة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا اهل البدع - 00:04:50 انواعهم يقول ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي عليه الصلاة والسلام لا غرار في صلاة ولا تسليم رواه احمد وابو داود باسناد صحيح. لا غرار ما معنى لا غرار؟ ارجو الا تكونوا قد نسيتم يعني لا نقص في الصلاة لا تنقصوا من - 00:05:20 صلاتكم ونترك ابا هريرة رضي الله عنه وهو الذي لا يتركنا في كل خطبة وفي كل درس وفي كل مجلس علم وننتقل منه الى امام جليل عظيم الى عالم بالقرآن عالم بالسنة كبير في الاسلام قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:50 اتعجبون من دقة ساقيه؟ لهما عند الله جل وعلا اقل من جبل احد. هل عرفت انه عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يحدثنا

بهذا النبأ كما اخرج حديثه الشيخان في صحيحيهما قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه - [00:06:20](#)

عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من النجاشي يعني من الهجرة سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا له يا رسول الله كنا نسلم عليك فترد علينا فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال كلمة تكتب بماء الذهب - [00:06:50](#)

وتسطر في شأن من اعظم شؤون الصلاة. قال ان في الصلاة لشغلا يا جماعة يا عباد الله هذا الحديث لو عقلنا معناه لكانت صلاتنا اجمل الصلاة واحسن صلاة واتم صلاة واكمل صلاة ان في الصلاة لشغلا لقد قلت لكم مرارا - [00:07:20](#)

ولا تحصى انه عليه الصلاة والسلام يتكلم بالكلمة الواحدة يمكن ان يكتب منها المجلد الكامل وهذا الحديث وجدت ان العلماء والفقهاء يستدلون به في مسائل كثيرة جدا حتى لقد جمعت منه مسائل تصلح كتابا كاملا. ان في الصلاة لشغلا - [00:07:50](#)

ما معنى ان في الصلاة لشغلا؟ معناه الاجمالي ان في انشغالك بالصلاة انشغال عن كل ما سواها. فينشغل بها ودع ما سواها وراء ظهرك ما الصلاة؟ الصلاة اقوال والصلاة افعال والصلاة حركات - [00:08:20](#)

صلاة تفكير بشأنها وعقل لمعانيها وخشوع في جميعها فمعناه على التفصيل ان في اقوال الصلاة شغل لك عن القول فيما سواه ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس - [00:08:50](#)

ولذلك قال العلماء او رحمنا الله واياهم الذي يتكلم في الصلاة بغير شأنها الخارج عنها تبطل صلاته اذا كان عالما عامدا. فلذلك من مبطلات الصلاة الكلام الخارج عنها. وان في افعال الصلاة التي شرعها الله ورسوله صلى الله - [00:09:20](#)

عليه وسلم انشغال عما سواها من الافعال. وان في حركات الصلاة انشغال عن كل حركة سواها. وان في تفكيرك بشأن صلاتك. ينبغي ينبغي ان يشغلك التفكير فيها عن كل تفكير سواها. فما بالناس يا عباد الله؟ او - [00:09:50](#)

اول ما نقول الله اكبر وبدل ان نقبل على الصلاة ونقبل على اذكارها ونقبل على احوالها ونجمع قلوبنا عليها نجعل كل ذلك وراء ظهورنا ونقبل على الدنيا اليس هذا حالك؟ اليس هذا حالي؟ ليس الغلط ان يكون هذا مني ومنك مرة ومرة - [00:10:20](#)

اخوتين ولكن الغلط ان نستمر على هذا وان نستسلم للشيطان الذي يريد ان من صلاتنا فان اسوأ المرء سرقة ذلك الذي يسرق من صلاته كما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث عديدة. ولهذا سألت امنا - [00:10:50](#)

عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله وسألت وعلى الالتفات في الصلاة قال ذاك اختلاس. اختلاس. يختلسه الشيطان من صلاة العبد والاختلاس كالنشل نوع من انواع السرقة الخفية - [00:11:20](#)

وكل السرقة خفي. فهو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاتك. فاياك ان تعطيه واياك ان تسلم له دافعه ما استطعت. ايها المؤمنون ها نحن بصدد اليوم مما ذكرناه ونذكره انما هو النقص في الصلاة - [00:11:50](#)

بارتكاب ما نهى عنه فيها من المكروهات او المحرمات. فاحذروا رحمنا الله واياكم من فعل الصلاة او محرماتها. تعالوا الى انس رضي الله عنه وهو يحدثنا عن خطبة خطبها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام ما بال اقوام - [00:12:20](#)

ما بال اقوام يرفعون ابصارهم في الصلاة. قال انس رضي الله عنه واشتد قوله في ذلك حتى قال لنتهين لينتهن عن ذلك او لتخطفن ان ابصارهم لتخطفن ابصارهم تهديد شديد. فهذا الذي منا وليس من غيرنا. اذا قال - [00:12:50](#)

الله اكبر رفع بصره الى السماء. هل عمل بهذا الحديث او خالفه؟ وذاك الذي اذا رفع رأسه من الركوع قال ربنا ولك الحمد فرفع يديه الى السماء ورفع رأسه الى السماء الا يخشى من تهديد محمد صلى الله عليه وسلم ان يخطف الله بصره - [00:13:30](#)

وهذا جابر بن سمرة السوائي رضي الله عنه وعن ابيه يحدثنا عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم الى السماء او لا ترجع اليهم. رواه مسلم - [00:14:00](#)

في صحيحه وهذا ابو هريرة رضي الله عنه يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم الى السماء او لتخطفن ابصارهم. رواه مسلم في صحيحه. وحديث انس في صحيح البخاري - [00:14:20](#)

فهذه كلها احاديث احاديث يؤيد بعضها بعضا في النهي عن هذه العادة القبيحة في الصلاة عباد الله ايها المؤمنون قوله عليه الصلاة والسلام اسكنوا في الصلاة دليل على انه لا ينبغي لك ان تفعل حرج - [00:14:40](#)

واحدة خارجة عن حد الصلاة. فهذا الذي يرفع غترته ثم يعود فيخفها ويرفع عقاله ثم يعود فيخفها. ويرفع نظارته ثم يعود فيخفها. ويرفع اكمامه ثم يعود فيخفها ويرفع بصره ثم يعود فيخفها الى غير ذلك من انواع الحركات بل بلغ بعضهم الى انه يخرج - 00:15:10

من جيبه وينظر من المتصل ويحك! ويحك! الا تستحي من الله الا تستحي ممن انت واقف بين يديه؟ قال العلماء رحمنا الله واياهم لماذا النبي عليه الصلاة والسلام عن رفع البصر الى السماء. قالوا لان الصلاة ذل بين - 00:15:40

العزیز جل في علاه ورفع البصر ينافي الذل. اما الذي يوافق الذل فهو طأطأة الرأس وانخفاضه والنظر الى موضع السجود كما كان يفعل عليه الصلاة والسلام فقد روى ابو هريرة رضي الله عنه - 00:16:10

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى طأطأ رأسه في صلاته رواه الحاكم وصححه العلامة اللباني رحمنا الله واياهم جميعا قال ابن القيم في زاد المعاد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر - 00:16:30

الله طأطأ رأسه فاخفوا رؤوسكم تواضعا وتذللا بين يدي رب العالمين. اقول ما تسمعون الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا - 00:16:50

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها المؤمنون ما هو لب الصلاح؟ وما هو - 00:17:30

جوهرها وما هو باطنها الذي ينبغي ان ان نعتني به تعالوا بنا الى الامام ابن القيم رحمه الله تعالى نفتح كتابه الصلاة وحكم تاركها. الذي ينبغي ان هنا في مكتبة كل منا يطالعه بين الفينة والاخرى. يقول ابن القيم في هذا الكتاب - 00:17:50

واما الخشوع في الصلاة فهو لبها وجوهرها وحياتها. فصلاة بلا خشوع كالبدن الذي لا روح فيه. ونقل هو وشيخه وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قوله رضي الله عنه انه قال ليس لك من صلاتك الا ما عقلت - 00:18:20

واقل درجات الخشوع في الصلاة ان تعقل الصلاة. تعقل ركوعها وسجودها وقيام دامها واذكارها ولذلك يتفاوت الناس في الاجر في الصلاة بحسب متابعتهم السنة فيها ظاهرا وباطنا. فاحرصوا رحمنا الله واياكم على الخشوع في صلاتكم - 00:18:50

نجاهد انفسنا حتى نخشع في الصلاة ما استطعنا. قال عليه الصلاة والسلام انه لا صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها. وخشوعها وركوعها وسجودها الا كانت كفارة لما بينهما. اذا تلك الصلاة التي هي كفارة - 00:19:20

في تلك التي تحسنها وتحسن خشوعها. الم تسمع الى الله وهو يقول في كتابه الكريم في سورة مؤمنون قد افلح المؤمنون. قد تفيد التحقيق. والفلاح كلمة عظيمة تدل على الفوز والنجاح بكل خير. فما هي اول صفات هؤلاء المفلحين - 00:19:50

قال الذين هم في صلاتهم خاشعون. فاحرصوا يا عباد الله على الخشوع في الصلاة نوعي الخشوع خشوع القلب وخشوع الجوارح. اللهم علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمنا اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في صلاتكم. واتقوا الله جل وعلا في تعليم اولادكم -

00:20:20

وازواجكم واتقوا الله عز وجل في كل ما تعلمتموه من الخير. ان تعملوا به وان تدعوا الى الله به فان الله عز وجل يقول في كتابه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله - 00:20:50

وما انا من المشركين اللهم اجعلنا من عبادك الصالحين المصلحين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك - 00:21:10

اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:21:30

واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في ديننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة ذات امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم - 00:21:50

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد -

